

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[245] الْآيَاتَانِ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ

إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَنَا أَكُفِّرُ بِنَا يُقُولُ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ غَيْرَ مِّنْ رَبِّكُمْ وَإِن يَكْفُرْ بِنَا فَعَلَيْهِمْ كَذِبُكُمْ وَإِن يَكْفُرْ

بِنَا قَدْ يُصِيبُكُمُ الْعَذَابُ الَّذِي يَعِيدُكُمْ إِنَّا لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ

مُضِلٌّ كَذَّبَ آيَاتِ (28) يَقْوَمُ لَكُمْ الْهُلُوكُ الْيَوْمَ طَاهِرِينَ فِي

الْأَرْضِ فَمَنْ يَذْصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا

أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (29)

التفسير أقتلون رجلاً أن يقول ربِّي الله! مع هذه الآيات تبدأ مرحلة جديدة من تأريخ

موسى(عليه السلام) وفرعون، لم تطرح في أي مكان آخر من القرآن الكريم. المرحلة التي

نقصدها هنا تتمثل بقصة "مؤمن آل فرعون" الذي كان من المقربين إلى فرعون، ولكنه اعتنق

دعوة موسى التوحيدية من دون أن يفصح عن إيمانه الجديد هذا، وإنَّمَا تَكْتُمُ عَلَيْهِ وَاعْتَبِرْ

نَفْسَهُ .